Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذا عدنا الى قصة : « عود امرازقى » من جديد فسوف نجد انها تتألف ـ كغالبية أعماله ـ من مشهد واحد ٠

وعندما تخلو خشبة المسرح من الأم بذهابها الى الحقل يدخل الحبيب ويدور بين الفتاة والفتى حوار دافىء تتخلله شعارات زاعقة تبين أصالة أهل القرى وبساطتهم ووفائهم للأرض على لسان الفتاة٠٠وحتى لو تغاضينا عن زعيقها فسوف ينوء بحملها ذهن هذه الفتاة البدوية ٠ فعندما يسألها الفتى عما اذا كانت ما زالت تذكره يكون جوابها : نحن أهـل القرية أوفياء لاننسى الناس ٠٠ واذا ما سألها عن حالها قالت : كما ترى ٠٠ نحرث ونذرى ونندل وننصد ونصرب ونطحن ونحلب ٠٠ ونغنى ٠٠ تماما كما تركتنا ٠٠ الأرض حياتنا حتى لو قست علينا ٠ كأنها تخاطب سائحا أجنبيا أو تصف « عيشة الفلاح » فى كتاب « القراءة الرشيدة » أو بعد سماع أغنية عبد الوهاب المشهورة وحينما يحثها على الرحيل الى الرياض حيث السيارات والشقق المضاءة بالكهرباء تنقلب فجـــأة الى مشرفة من وزارة الشئون الاجتماعية : لماذا لاتنقل السيارة والشقة والكهرباء الى قريتنا لماذا لايكون هذا للقرية كلها ولماذا لاتأتى المدنية الى القرية وهذه بطبيعة الحال تعبيرات الكاتب لا الفتـــاة فالكاتب فى هذا الحوار يظهر بوضوح على حساب الفتاة البدوية المسكينة ٠

وقد تقرأ مثل هذه التغيرات فى عمل آخر كقصة « الأرض » فتجدها موائمة لمقتضى الحال ٠ الأب هنا يبشر الأم مع موسم يبشر بالخير ، بأن فى نيته ارسال الابن للدراسة بالمدينة لكنها لاتستريح لهذه النية وتتعلل فى البداية بأنه لن يتعلم فى المدرسة كيف يحرث ويسوس ثيران المحراث وعندما يخبرها بأن فى المدينة مدارس زراعية تقول : لماذا لاتكون هذه المدارس فى القرية ؟ ٠٠ وهذا تساؤل معقول من أم يضنيها الفراق ٠٠ ثم انه يحمل ـ فى نفس الوقت ـ الدعوة الاصلاحية التى يريدها الكاتب دون ضجيج ٠